عينان تجريان حيث شاؤوا في الأعالي والأسافل وقيل تجريان من جبل من مسك وعن
الحسن تجريان بالماء الزلال إحداهما التسنيم والأخرى السلسبيل **زوجان** صنفان
قيل صنف معروف وصنف غريب **متكئين** نصب على المدح للخائفين أو حال منهم
لأن من خاف في معنى الجمع **بطائنها من إستبرق** من ديباج ثخين وإذا كانت البطائن
من الإستبرق فما ظنك بالظهائر وقيل ظهائرها من سندس وقيل من نور **ودان** قريب
يناله القائم والقاعد والنائم وقرئ وجنى بكسر الجيم **فيهن** في هذه الآلاء المعدودة
من الجنتين والعينين والفاكهة والفرش والجنى أو في الجنتين لاشتمالهما على أماكن
وقصور ومجالس **قاصرات الطرف** نساء قصرن أبصارهن على أزواجهن لا ينظرن إلى غيرهم
لم يطمث الإنسيات منهن أحد من الإنس ولا الجنيات أحد من الجن وهذا دليل على أن الجن
يطمثون كما تطمث الإنس وقرئ لم يطمثهن بضم الميم قيل هن في صفاء الياقوت وبياض
المرجان وصغار الدر أنصع بياضا قيل إن الحوراء تلبس سبعين حلة فيرى مخ ساقها
من ورائها كما يرى الشراب الأحمر في الزجاجة البيضاء **هل جزاء الإحسان** في العمل
إلا الإحسان في الثواب وعن محمد بن الحنفية رضي الله عنه هي مسجلة للبر والفاجر
أي مرسلة يعني أن كل من أحسن أحسن إليه وكل من أساء أسيء إليه **ومن دونهما** ومن
دون تينك الجنتين الموعودتين للمقربين جنتان لمن دونهم من أصحاب اليمين
مدهامتان سوداوان من شدة الخضرة **نضاختان** فوارتان بالماء والنضخ
أكثر من النضح لأن النضح غير معجمة مثل الرش **فإن قلت** لم عطف النخل والرمان
على الفاكهة وهما منها **قلت** اختصاصا لهما وبيانا لفضلهما كأنهما لما لهما من المزية
جنسان آخران كقوله وجبريل وميكال أو لأن النخل ثمره فاكهة وطعام والرمان
فاكهة ودواء ولم يخلصا للتفكه ومنه قال أبو حنيفة رضي الله عنه إذا حلف لا يأكل
فاكهة فأكل رمانا أو رطبا لم يحنث وخالفاه صاحباه **خيرات** خيرات
فخففت كقوله عليه السلام هينون لينون وأما خير الذي هو بمعنى أخير فلا يقال
فيه خيرون ولا خيرات وقرئ خيرات على الأصل والمعنى فاضلات الأخلاق

الأخلاق حسان الخلق **مقصورات** قصرن في خدورهن يقال امرأة قصيرة وقصورة
ومقصورة مخدرة وقيل إن الخيمة من خيامهن درة مجوفة قبلهم قبل أصحاب
الجنتين دل عليهم ذكر الجنتين ومتكئين نصب على الاختصاص والرفرف ضرب
من البسط وقيل البسط وقيل الوسائد وقيل كل ثوب عريض رفرف وقيل لأطراف
البسط وفضول الفسطاط رفارف ورفرف السحاب هيدبه والعبقري منسوب
إلى عبقر تزعم العرب أنه بلد الجن فينسبون إليه كل شيء عجيب وقرئ رفارف خضر
بضمتين وعباقري كمدايني نسبة إلى عباقر في اسم البلد وروى أبو حاتم عباقري
بفتح القاف ومنع الصرف وهذا لا وجه لصحته **فإن قلت** كيف تقاصرت صفات هاتين
الجنتين عن الأوليين حتى قيل ومن دونهما **قلت** مدهامتان دون ذواتا أفنان ونضاختان
دون تجريان وفاكهة دون كل فاكهة وكذلك صفة الحور والمتكأ وقرئ
ذو الجلال صفة للاسم عن رسول الله صلى الله عليه من قرأ سورة الرحمن أدى شكر ما أنعم الله عليه

سورة الواقعة مكية وهي سبع وتسعون آية بسم الله الرحمن الرحيم

وقعت الواقعة كقولك كانت الكائنة وحدثت الحادثة والمراد القيامة وصفت بالوقوع
لأنها تقع لا محالة فكأنه قيل إذا وقعت التي لا بد من وقوعها ووقوع الأمر نزوله يقال
وقع ما كنت أتوقعه أي نزل ما كنت أترقب نزوله **فإن قلت** بم انتصب إذا **قلت** بليس
كقولك يوم الجمعة ليس لي شغل أو بمحذوف يعني إذا وقعت كان كيت وكيت أو بإضمار
اذكر **كاذبة** نفس كاذبة أي لا تكون حين تقع نفس تكذب على الله وتكذب في تكذيب
الغيب لأن كل نفس حينئذ مؤمنة صادقة مصدقة وأكثر النفوس اليوم كواذب مكذبات
كقوله فلما رأوا بأسنا قالوا آمنا بالله وحده لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الأليم ولا
يزال الذين كفروا في مرية منه حتى تأتيهم الساعة واللام مثلها في قوله تعالى يا ليتني
قدمت لحياتي أو ليس لها نفس تكذبها وتقول لها لم تكوني كما لها اليوم نفوس كثيرة تكذبها
يقلن لها لن تكوني أو هي من قولهم كذبت فلانا نفسه في الخطب العظيم إذا
شجعته على مباشرته وقالت له إنك تطيقه وما فوقه فتعرض له ولا تبال به

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)